

# 42 من 42/تعليق على كتاب تفسير آيات من القرآن الكريم/السواد الأعظم/صالح الفوزان/لتفسير/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. تعليق على تفسير سورة الانعام لشيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى. الدرس الرابع والعشرون. رب العالمين - [00:00:00](#)

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الشيخ الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى واما قوله تعالى لا ينفعنا ولا يضرنا الى قومه وهو الحكيم الخبير. ففيه اربعة عشر جوابا. لمن اشار - [00:00:20](#)

عليك بموافقة السواد الاعظم على الباطن لما فيه من مصالح الدنيا والهرب من مضارها بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلّى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:48](#)

لقوله تعالى من سورة الانعام قل اندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا ونرد على اعقابنا بعد اذ هداانا الله الى قوله وهو الحكيم الخبير بهذه الايات اجابات - [00:01:15](#)

لمن يدعو الى عبادة غير الله ومحاجة له وحاجا له القرآن لا شك انه جادل المشركين وحاجهم دحض شبهاتهم الى يوم القيامة فلا يظهر مشرك يدعو الى الشرك الا وفي القرآن - [00:01:41](#)

ما يرد عليه ويبطل شبهاته ومن ذلك هذه الايات قل اندعو من دون الله قل لدعاة الشرك الذين يدعون الى عبادة غير الله اندعوا من دون الله ما لا ينفعنا - [00:02:21](#)

ولا يضرنا يعني لا يملك لنا نفعاً ولا ضراً لانه عاجز عن ذلك فمثل هذا لا تجوز عبادته ان انما العبادة لمن يملك الضر والنفع وهو الله سبحانه وتعالى الى اخر الايات نعم - [00:02:49](#)

ولكن ينبغي ان تعرف اولاً ان الكلام مأمور به مؤمن فقيه نعم انت يجب ان تعرف ان هذه الايات انما يحاج بها المشركين من عنده علم وفقه في كتاب الله - [00:03:22](#)

عز وجل لا من يقرأ القرآن وهو لا يفهم معناه ولا يفهموا حججه التي فيه فلا يناظر المشركين الا العلماء الفقهاء في كتاب الله سبحانه وتعالى والا فدعاة المشركين في وقتنا - [00:03:50](#)

يحفظون القرآن ويقرأونه ويرتلونه وربما يقرأونه بالقراءات العشر وايضا يتقنون حروفه وتجويده ولكنهم لا يفقهون معناه فلا ينتفعون من القرآن ولا يعتمدون عليه حتى في ادلتهم انما يعتمدون على الشبهات - [00:04:24](#)

التي يقولها امثالهم من الجهال ودعاة الضلال ما يعتمدون على القرآن مع انهم يقرأون ويرتلون ويجودونه لكنهم لا يفهمون معنى وهذه مشكلة الكثير من الناس نعم فالاول ان تجيبه بقوله كنا ندعو من دون الله ما لا ينفعنا ولا يضرنا. وهذا تصويره - [00:04:54](#)

وكاف في فساد قل اندعو من دون الله من الاصنام والاشجار والاحجار اوليا والصالحين وحتى من الملائكة الانبياء والمرسلين ما لا ينفعنا ولا يضرنا لا يملك ان اراد ان ينفعنا لا يملك - [00:05:36](#)

النفع وان اراد ان يضرنا في املك ان يضرنا الا بشيء قد كتبه الله علينا فمثل هذا يتخذ معبودا من دون الله عز وجل لا يمكن واحد من هؤلاء ان يقول بلى انه ينفع - [00:06:03](#)

ويضر لا يمكن مكابرة للعقول لو كان ينفع لنفع نفسه ولو كان يملك الضر لضر اعداءه ووقع بهم الضر ولكنه لا يملك ذلك فهذه حجة

عقلية قرآنية تبطل شرك المشركين - 00:06:30

نعم الثاني ونرد على عقبننا بعد اذ هدينا الله وهذا ايضا كذلك ونرد اذا دعونا ما لا ينفعنا ولا يضرنا يرد على اعقابنا الى الكفر والى

الردة عن دين الاسلام - 00:07:04

بعد اذ هدانا الله بالقرآن والسنة عرفنا الحق من الباطل كيف يليق بمن يعرف الحق من الباطل ويفهم القرآن ان يدعو غير الله وان

يشرك بغير ان يذبح لغير الله ان ينظر - 00:07:29

لغير الله ان يذهب الى الاضرحة تبرك بها ويدعو اصحابها ولا يذهب الى المساجد التي بنيت لعبادة الله وحده لا شريك له ويدعو الله

عز وجل وحده لا شريك له - 00:07:55

فمن دعا غير الله فانه يكون قد رد على عقبه عن دين الاسلام وانتكس بعد الهداية ظل بعد الهداية نسأل الله العافية وهذا اشد من

الجاهل الابتدائي الذي ما بلغه شيء ولا عرف شيء - 00:08:19

هذا بلغه الحق وعرفه ولكنه رفضه وتعلمه وفهمه ايضا ولكنه رفضه تقليدا لهؤلاء الدجالين والمشعوذين فهذا اعظم الظلال وهذا هو

الانتكاس بعد الهدى نسأل الله العافية. من ظل بعد الهدى هذا صعب رجوعه - 00:08:51

اما من ظل عن غير معرفة هذا سهل توبته اذا عرف الحق نعم الثالث هذا المثل الذي هو ابلى ما يرغبك في الثبات ويبغض اليك

موافقته نعم هذا المثل ندعو من دون الله - 00:09:21

ما لا يضر ما لا ينفعنا ولا يضرنا هذا مثل ينطبق على كل من عبد من دون الله انه لا ينفع ولا يضر لا يملك الضر والنفع لا يملك هذا الا

الله - 00:09:47

سبحانه وتعالى بل هو ضعيف مثلك او اقل منك. اقل منك لانه ميت وانت حي فكيف تنتكس العقول البصائر كيف يغيب العلم عن

سلك هذا المسلك اليوم بلاد المسلمين مع الاسف تعج بالشرك - 00:10:06

عند الاضرحة والقبور تعج بالشرك فهذا وهو ينطبق عليه هذا المثل ان هؤلاء ارتدوا على اعقابهم بعد اذ هداهم الله رجعوا من

الهداية الى الظلال من التقدم الى التأخر - 00:10:35

كثير من بلاد العالم الاسلامي تعج بامثال هؤلاء الان مع ان القرآن بين ايديهم يقرأونه ويسمعونه ليلا ونهارا ولكن كما قال الله جل وعلا

فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - 00:11:01

التي في الصدور نعم الرابع قولك له اذا زعم ان الهدى في موافقة فلان وفلان بدليل الاكثر فتجيبه بقولك ان هدى الله هو الهدى اذا

قال لك انت تزعم ان اكثر هؤلاء - 00:11:25

عباد القبور انهم على ظلال مع كثرتهم الكهرة عنده تدل على الحق هذا يستدل على الحق بكثرة بكثرة من اتبعه الكل ان الكثرة معها

الحق نقول لا الحق ما هو مع الكثرة دائما - 00:11:56

الحق مع من معه الدليل والبرهان ولو كان واحدا وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله. السبب ان يتبعون الا الظن وان

هم الا يخرصون اليس العبرة بالكثرة - 00:12:24

ولا بل العبرة بمن هو على الحق والصواب ولو كان واحدا فاذا قال لك اذا هؤلاء كلهم كفار تقول نعم كل من كل من ترك القرآن واخذ

بالشبهات والتقليد فانه يكون كافرا وضالا - 00:12:47

لا خفاء في هذا فكثرة عباد القبور اليوم ليست حجة على انهم على حق وقلة الموحدين ليست دليلا على انهم على غير حق نحن لا

ننظر الى الناس ولكن ننظر الى الدليل من هو معه - 00:13:16

هذا هو الفارق وهذا الذي يجب ان يميز بين الحق والباطل واهل الظلال واهل الهدى نعم الخامس ان تجيبه بقوله وامرنا لنسلم لرب

العالمين. فاذا امرتني بالاسلام لفلان فالله امرني بما لا احسن منه - 00:13:44

وامرنا ولنسلم لرب العالمين رب العالمين هو اللي يستحق العبادة الرب رب العالمين كلهم هو الذي يستحق ان يعبد ويبيده تصريف

الامور والارزاق والهداية والاضلال لانه رب العالمين فامرنا لنسلم لرب العالمين نسلم ديننا - 00:14:15

ونياتنا وقصدنا لرب العالمين ولا ننصرف عنه الى غيره فانت ايها الضال تأمرنا ان نسلم لغير رب العالمين ان نسلم لعباد امثالنا او اقل منا ما بايدهم نفع ولا ظر - [00:14:48](#)

نعم ان تأمرنا لنسلم اللي غير رب العالمين والله امرنا ان نسلم لرب العالمين. فمن نطيع نطيع الله او نطيعك نعم السادس ان تقول وامرنا باقامة الصلوات. وهذه خصلة مسلمة لا جدال فيها. ولا - [00:15:12](#)

الا الذي امرني بتركهم. والذي امرني بموافقتهم لا يقيمونها نعم ونقيموا الصلاة واتقوه اقيموا الصلاة ما قال صلوا فقط قال اقيموا الصلاة ان تكون قائمة باركانها وشروطها وواجباتها وسننها خالصة لله عز وجل - [00:15:38](#)

هذا اقامة الصلاة اما الذي يصلي وهو يدعو غير الله ويعبد غير الله هذا لم يقيم الصلاة ان الصلاة لا تقوم الا على التوحيد الخالص فالذي يصلي وهو لم يخلص - [00:16:14](#)

التوحيد صلاته غير صحيحة وجودها كعدمها لان الصلاة وجميع العبادات مبنية وقائمة على التوحيد اولا شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من يقيم الصلاة على الحقيقة هو الذي على الحق - [00:16:35](#)

اما من يقيمها شكلا ولا يقيمها حقيقة بان يدعو غير الله هم يصلون يملأون المساجد الان يصلون ولكنهم يدعون غير الله يذبحون لغير الله ينذرون لغير الله هؤلاء لم يقيموا الصلاة - [00:17:05](#)

قال الله جل وعلا واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر هذي الصلاة المقامة على الحقيقة وليست الصلاة الشكلية الركوع والسجود وشكل الصلاة مع الغير اقامة للصلاة على التوحيد وعلى العقيدة - [00:17:28](#)

الصحيحة الصلاة بعد التوحيد التوحيد هو الركن الاول من اركان الاسلام والصلاة هي الركن الثاني التوحيد امر الله به من اول ما بعث رسوله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة - [00:18:00](#)

وبقي يدعو اليه اما الصلاة فانها لم تفرض الا قبيل الهجرة ما فرضت الا قبيل الهجرة ليلة المعراج قبيل الهجرة با شهر او بسنة واشهر اما ما قبلها من السنوات فالرسول انما كان مقتصر - [00:18:23](#)

على الدعوة الى التوحيد نعم والسامع ان مأمورون بتقوى الله وانت تأمرني بتقوى الناس. وقيموا الصلاة واتقوه ها ما قال اقيموا الصلاة فقط قال واتقوه اتقوا الله واخشوه اما من يصلي وهو لا يتقي الله وانما يتقي الناس - [00:18:51](#)

يتقي الناس ويخاف يلوموننا نخاف يسيئون الظن فيا ما اعيش معهم الا اذا وافقتهم هذا لم يتق الله سبحانه وانما اتقى الناس ففرق بين هذا وهذا وقيموا الصلاة واتقوه نعم - [00:19:21](#)

الثامن ان هذا الذي امرني بترك امره وهو الذي اليه تحشرون. كما قالوا لفرعون ما دعاهم الى ذلك. انا الى ربنا منقلبون نام ان هذا الذي امرنا ان هذا الذي امرنا باقامة الصلاة - [00:19:44](#)

وامرنا بتقواه ان مرجعنا اليه نحن وانتم فيحكم بيننا وانجازي كل عامل بعمله فالموعد عند الله سبحانه وتعالى وستعلمون من هو المحق من المبطل حين ذاك في وقت لا يمكنكم - [00:20:11](#)

الاستدراك وتصحيح الاوضاع ما يمكنكم هذا وهو الذي اليه لا الى غيره تحشرون تجمعون يوم الحشر يوم القيامة هي جزاء والحساب فاعملوا ما شئتم لستم مهملين ولا مفلتين لابد ان تلقوا الله - [00:20:37](#)

سبحانه نحن واياكم نلقى الله وكل يجازي بعمله ولهذا لما اسلم السحرة عند فرعون الذين جاء بهم من كل صوب لاجل ان يردوا على موسى عليه السلام معجزته اتهم موسى بالسحر - [00:21:06](#)

وانه وانه ساحر فاراد ان يبطلا ذلك باحضار السحرة ليردوا عليه سحره فلما القى موسى عصاه التقت كل ما في الوادي من الحبال والعصي ثم اخذها موسى بيده فعادت عصا كما كانت - [00:21:37](#)

فهي معجزة ما يقدر السحرة عليها المعجزات ما يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى ولا يمكن لنبي ان يأتي بمعجزة من عنده معجزة لا تكون الا من الله قل انما الايات عند الله - [00:22:11](#)

يعني المعجزات عند الله سبحانه وتعالى فلما رأى ذلك السحرة وهم اصحاب فن وصارت جيبتهم من صالح موسى عليه السلام

وفرعون جايهم يبونه يبيهم يبطلون ما مع موسى فصارت صار مجيئهم حجة على فرعون - [00:22:29](#)

اسلم السحرة قالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون عرونا هذا ما هو سحر لانهم اصحاب فن يعرفون السحر ولهذا يقولون ان كبيرهم كان اعمى فقال لهم هل هل ما مع موسى لما التقم هذه الاشياء - [00:22:58](#)

آآ اظهر ذلك في بطنه وصار تضخم بطنه قالوا لا مات قال اذا ما هو ما هو بسحر هذا ما هو بسحر هذا هذا معجزة مع موسى عليه السلام من ربه فامن اسلم السحرة - [00:23:26](#)

هددهم فرعون بان يصلبها يقطع ايديهم وارجلهم من خلاف ان يصلبهم في يعني على جذوع النخل نكاية بهم لم يهزمهم هذا قالوا لا ظير انا الى ربنا منقلبون. انت تقتلنا - [00:23:44](#)

ونحن نذهب الى ربنا ربنا افرغ علينا صبرا وتوفنا مسلمين فلم يرعهم تهديد فرعون لانهم موقنون انهم يصيرون الى الله وان الله سيكرمهم بايمانهم واتباعهم لموسى عليه السلام انا الى ربنا منقلبون - [00:24:08](#)

يعني راجعون اليه هذا مثل قوله وهو الذي اليه تحشرون نعم التاسع انه هو الذي خلق السماوات والارض بالحق وهذا مقتضى ما نهيتني عنه والذي امرتني به انه خلقها باطلا - [00:24:39](#)

نعم الله جل وعلا قال وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق خلق السماوات العظيمة بما فيها من المخلوقات السماوات السبع خلق السماوات والارض بما فيها من المخلوقات وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق - [00:25:08](#)

لتدل على عظمتة سبحانه وتعالى وتدل على انه هو المستحق للعبادة لا هؤلاء المعبودون من دون الله الذين لا لم يخلقوا شيئا لم يخلقوا شيئا لم يخلقوا ولا ذباب يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا لن - [00:25:35](#)

للحاضر والمستقبل لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له لو اجتمع من في اقطار الارض من هؤلاء ما استطاعوا ان يخلقوا ذبابا اضعف المخلوقات تعجيز هذا الذي خلق السماوات والارض بالحق يعني - [00:26:11](#)

خلقهما لعبادته الدلالة على توحيد دلاله على ملكه سبحانه على عظمتة هذا هو الرب الذي يستحق العبادة اما ما تدعون من دون الله فهم عباد ظعاف لا يملكون شيئا ولا يخلقون شيئا وهم يخلقون - [00:26:35](#)

هذه المناظرة مع هؤلاء وهو الذي خلق السماوات والارض بالحق دلاله على وحدانيته سبحانه ما خلقه ما عبث وما خلقنا السماوات والارض وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطل بل بالحق - [00:26:57](#)

فخلقناهما باطلا او عبثا بل خلقهما بالحق بالدلالة على وحدانيته استحقاقه للعبادة سبحانه والرد على من عبد غيره نعم العاشر ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا الخلق العظيم وما دونه الا قوله - [00:27:20](#)

كن فيكون نعم ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا ان هذا الذي تأمرني ايها المجادل بترك امره هو الله سبحانه هو الذي يحشر الخلق يوم القيامة ويجازيهم اما هؤلاء الذين تدعونهم من دونه فلا يملكون - [00:27:53](#)

نفعا ولا ظرا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا نعم ان هذا الذي تأمرني بترك امره حشر هذا الخلق العظيم وما دونه ان قوله كن فيكون اي نعم انه ما - [00:28:20](#)

ما حشر هذا الخلق الا كلمة امره سبحانه قال كن فيكون فاذا ارى انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ايا ايا كان هذا الشيء لا يعجزه شيء سبحانه - [00:28:44](#)

والحشر من هذا الامر يقول الله للناس يوم القيامة يدعوه الى الاجتماع في المحشر فيخرجون من قبورهم ويذهبون الى المحشر ومن آياته آ قال سبحانه وتعالى ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامرهم ثم اذا دعاكم - [00:29:05](#)

دعوة يعني دعوة واحدة اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون ثم يحشرهم سبحانه وتعالى. لا يتخلف منهم احد. هل هذه المعبودات من دونه تملك هذا تقدر عليه كيف يقارن هذا بهذا - [00:29:37](#)

نعم الحادي عشر ان هذا الذي امرتني بترك امره قوله الحق وقد قال ما لا يخفى عليك ووعد عليه بالخلود في النار ونهى عما امرتني به وتوعد عليه بالخلود في الجحيم - [00:29:59](#)

اهذا اطيعك قوله الحق وله الملك قوله الحق سبحانه وتعالى اما قول غيره فقد لا يكون حقا ويكون باطلا اما قال الله جل وعلا فان قوله الحق قطعاً مضمون معه الحق - [00:30:25](#)

فكيف تدعوني الى عبادة من قوله غير الحق وترك عبادة من قوله الحق سبحانه وتعالى نعم الثاني عشر ان له الملك يوم ينفخ بالصور. نعم نعم ان له الملك قوله الحق - [00:30:50](#)

وله الملك متى يوم ينفخ في الصور اذا نفخ في الصور نفخ اسرافيل في الصور وطارت الارواح منه الى اجسادها وقام الناس من قبورهم لرب العالمين هو الذي يملك الملك - [00:31:14](#)

قل له وليس لاحد ملك في هذا اليوم ولهذا يقول الله جل وعلا في ذاك اليوم لمن الملك اليوم وين ملوك الدنيا وين الجبابرة؟ وين المتكبرون لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد - [00:31:35](#)

ثم يجيب نفسه فيقول لله لمن الملك اليوم لله لا لغيره الواحد القهار انت تدعوني الى ان اعبد من لا يملك شيئا وان اترك عبادة الذي له الملك كله وفي يوم القيامة - [00:31:57](#)

تذهب الملوك والملك لا يبقى الا الله سبحانه وتعالى مالك الملك لمن الملك اليوم يقول اين المتكبرون؟ اين الجبارون فلا يجيبه احد هل اترك عبادة هذا واذهب الى عبادة من تدعوني لعبادته - [00:32:28](#)

من غير الله سبحانه وتعالى من لا لا يملك شيئا يوم القيامة ولا يستطيع ان ينازع الله جل وعلا في ملكه نعم فاذا اقررت بذلك اليوم وان عذابه ونعيمه دائما. فما ترجوه من الشفاعات كلها - [00:32:56](#)

ذلك اليوم وقد نعم اذا عرفت ان انه لا يملك الملك في يوم آآ الحشر الا الله سبحانه وتعالى تبين بطلان عبادة ما سواه ممن لا يملك شيئا ما يملكون من قطمير - [00:33:24](#)

والذين تدعون ذلكم الله ربكم له الملك الذين تدعون من دونه من دونه اي ما اي معبود من دون الله ما يملكون من قطمير والقطمير هو اللاففة التي على النواة. لاففة الضعيفة التي على نواة التمر - [00:33:47](#)

اضعف شيء ولا تنفع ولا تنفع في شيء هم ما يملكون ولا هذا القطمير ما يملكون شيئا نعم وقد بين تعالى معنى منكين ذلك اليوم في اخر الانفطار نعم في اخر - [00:34:11](#)

الانفطار سورة الانفطار نعم من السماء انفطرت يوم لا تملك نفس لنفس شيئا والامر يومئذ لله فالشفاعة في هذا اليوم لا لا تقبل تقول يوما آآ وكما قال سبحانه وتعالى لا لا تنفع الشفاعة الا لمن اذن له - [00:34:33](#)

ورظي له اولى والشرك لم يأذن الله به ولا يقبله سبحانه وتعالى في اخر سورة الانفطار يقول جل وعلا يومئذ يوم لا تملك نفس لنفس شيئا ما في شفاعات ولا في احد ينفع احد ولا احد يعطيك - [00:35:04](#)

من عمله حتى ابوك وامك وابنك ما يعطيك من شيء من حسناته لانه بحاجة اليها يوم كل مشغول يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ - [00:35:32](#)

شأنه يغنيه فاذا لم يكن معك حسنات لا تنفعك حسنات الناس واعمال الناس ابدا استعداد لهذا اليوم نعم الثالث عشر انه عالم الغيب والشهادة. فلا يمكن التلبيس عليه بخلاف المخلوق ولو انه نبي - [00:35:54](#)

نعم عالم الغيب والشهادة الله جل وعلا من صفاته انه عالم الغيب وهو ما غاب عنا من الماضي والمستقبل والحاضر ايضا حنا ما نشاهد كل الموجودات الان في موجودات كثيرة ما نراها - [00:36:21](#)

ما نراها الله يعلمها سبحانه وتعالى والشهادة ما يشاهد امامك تشوفه انت ما تشوف الا المشاهدة اما الغيب ما تشوف وايضا ما كل ما هو موجود كله تشاهده الان في اشياء ما تشوفها - [00:36:43](#)

ما تشوف روحك انت تشوفها عقلك انت تشوفه وبينه انت تقول انك عاقل ورنا عقلك مات ما تشوفه انت تقول ان فيك روح وين نروح ورينا اياها هذا من عالم الغيب الذي لا يعلمه - [00:37:06](#)

الا الله سبحانه وتعالى عالم الغيب والشهادة وهو الحكيم الذي يضع الامور في مواضعها الخبير الذي لا يخفى عليه شيء في الارض ولا



في السماء اما من تدعوهم من دون الله ولو كانوا انبياء الانبياء لا يعلمون الغيب - [00:37:24](#)

قل لا اقول لكم عندي خزان الله ولا اعلم الغيب ولا اقول اني ملك يقول نوح لقومه ولا يعلم الغيب الغيب انما الغيب لله سبحانه

وتعالى حتى الانبياء ما يعلمون الغيب - [00:37:51](#)

هؤلاء القبوريون يقولون لا الاولياء يعلمون الغيب الاولياء يعلمون الغيب والنبى يعلم الغيب هذا من الغلو والعياذ بالله ما يعلمون الا ما

علمهم الله سبحانه وتعالى نعم الرابع عشر انه هو الحكيم الخبير - [00:38:09](#)

فلا يجعل من اتبع امره ولو فارق الناس كمن ضيع امره موافقة للناس. حاشاه من ذلك وهو الحكيم الذي يضع الامور بمواضعها فلا

يعذب الا من يستحق التعذيب ولا ينعم الا من يستحق - [00:38:35](#)

التنعيم لا يمكن ان ينعم الكافر وان يعذب المؤمن ابدا حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء

محياتهم ومماتهم ساء ما يحكمون ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض - [00:39:00](#)

ام نجعل المتقين كالفجار حاشا وكلا ما يليق بحكمة الله الذي يضع الامور في مواضعها ان يفعل هذا هو الحكيم سبحانه هو الحكيم

الخبير الذي لا يخفى عليه شيء من اعمال عباده - [00:39:27](#)

فيجازيهم عليها فيوصل الخير لاهل الخير ويوصل ضده لاهل الشر. نعم ولهذا اما معبوداتكم فلا تملكوا شيئا من ذلك. اصلا نعم ولهذا

يقول الموحدون يوم القيامة قد ذهب الناس فارقتناهم في الدنيا احوج ما كنا اليهم - [00:39:47](#)

اي نعم يقولون يوم القيامة يدعون الله يقولون انا فارقتنا هؤلاء وهم اقاربنا وهم احوج ما نكون اليهم فارقتناهم فيك لانهم

اعداءك فارقتناهم وهجرناهم وابتعدنا عنهم من اجلك يا الله - [00:40:15](#)

نعم فلا تحشرنا معهم ولا تجمعنا بهم نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر الى قوله. بقي كثير والباقي في

الوقت كثير خمسة وعشرين باقي - [00:40:35](#)

نعم نعم قال رحمه الله تعالى وقوله تعالى واذ قال ابراهيم لابيه ازر الى قوله ان هو اكران العالمين نعم في سورة الانعام واذ قال

ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام - [00:40:59](#)

لابيه اسمه ازر اسمه ازر وقيل ان ازر لقب له وليس اسما الله اعلم لكن ظاهر الاية ان اسمه ازر قال ابراهيم لابيه ازر وتتخذ اصناما

الهة حاج ابراهيم عليه السلام حاج الكفار - [00:41:21](#)

اولا حاج النمرود حاج ابراهيم في ربه النمرود الذي ادعى انه هو الله وانه المستحق للعبادة حاج ابراهيم لما بعث الله ابراهيم رسولا

ونبيا حاجوا قال انا قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت - [00:41:48](#)

قال انا احبي واميت يقوله النمرود بزعمه انه يأتي باثنين يستحقان القتل فيعفو عن واحد ويقتل الاخر. هذا الاحياء والاماتة بزعمه.

ابراهيم ذهب الى سؤال مفحم لا يستطيع النمرود ان يروغ - [00:42:14](#)

قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب فهت الذي كفر ما يستطيع يقول انا اتي بها يعني قول له يلا هاته ما

يستطيع هذا فلذلك بهت والعياذ بالله وقطعت - [00:42:35](#)

حجته وبان انه متلاعب وانه يتلاعب بعقول الناس ثم ايضا حاج اباه ابوه اقرب الناس اليه لانه كان يصنع ابوه كان يصنع الاصنام

ويبيعها ابيعها للناس ولهذا قال له اتخذ اصناما الهة - [00:42:54](#)

ننكر عليه اصنام انت اللي تتخذ انت اللي تصنعها فكيف تعبدها وتبيعها على الناس يعبدون اني اراك وقومك اراك وقومك في ضلال

مبين حيث تعبدون هذه الاصنام حيث تعبدون هذه الاصنام التي انتم تصنعونها - [00:43:25](#)

تعبدون ما تحتون الله خلقكم وما تعملون هذا من انتكاس العقول والفطر نسأل الله العافية تتخذ اصناما الهة اني اراك وقومك في

ضلال مبين. نعم الاولى قوله فاتخذوا اصناما الهة. هم - [00:43:55](#)

قول في المسائل ما هو اتخذه اتخذوا نعم الاية كذا نعم يقول لابيه تتخذ اصناما الهة؟ نعم نعم السؤال عن معنى الاية فانها جمع اله

وهو اعلى الغايات عند المسلم والكافر. فكيف يتخذ - [00:44:27](#)

وهذا اعجب وابعد عن العقل ممن جعل الحمار من جعل الحمار قاضيا نعم يقول الشيخ رحمه الله ان الاله لا يكون الا في من يستحق  
الالوهية والعبادة بقدرته واياته براهينه - [00:44:55](#)

هذا الذي يستحق العبادة اما الصنم فهو لا يستحق لانه صنم جماد لا يسمع ولا يبصر ولا يغني شيئا جماد والذي يعبد الذي يعبد الحمار  
او يعبد الحيوان احسن من الذي يعبد الجماد مع ان عبادة الحمار وعبادة - [00:45:23](#)

شر ونقص لكن هذا حي وهذا فيه حياة وفيه حركة وفيه لكن الجماد ما يسمع ويبصر لكن الجماد ما فيه ما فيه شيء من هذا وهي  
اصنام التي يعبدها ازر وقومه - [00:45:54](#)

المناظرة عجيبة نعم لان الحيوان اكمل من الجماد. نعم الحيوان في حياته يسمع ويبصر ومع هذا لا تجوز عبادته انتم تتنقصون الحمار  
مع انه احسن من الصنم الذي تعبدونه نعم - [00:46:16](#)

فاذا كان هذا من خشب او حجر لم يعص الله فكيف بمن اتخذ فاسقا الها مثل النمرود وفرعون نعم هذا من العجائب اذا كان من اتخذ  
الصنم مع ان الصنم لم يعصي الله - [00:46:39](#)

ما ما عصى الله اسوأ من الذي يعبد آآ الصنم الذي يعبد الفسقة والمتمردين مثل النمرود وفرعون ومثل ما يعبده الصوفية يقولون ان  
الاولياء يصلون الى درجة ما عليهم مسؤولية. ما عليهم امر ولا نهي. لانهم عرفوا - [00:47:03](#)

ووصلوا الى الله ولو ما صلوا ولا صاموا على كفر فسق يقولون هذا من الكمال هذا كمالهم فيعبدونهم من دون الله وهم يشهدون انهم  
افسق الناس واول للناس لكن يقولون هذولا مرفوعة عنهم تكاليف - [00:47:29](#)

لانهم وصلوا الى الله عز هل احد تسقط عنه التكاليف ما سقطت عن الانبياء والمرسلين ما سقطت عنهم التكاليف كيف تسقط عن هؤلاء  
الفسقة والطواغيت نعم فان كان اتخذه بعد موته فاعجب واعجب. واذا عبد هذا الفاسق بعد موته فهذا اعجب لانه اصبح جمادا -

[00:47:50](#)

هامدا اه رميما فعبادة الاموات اشد من عبادة الفسقة الاحياء الذين يمشون على الارض مع انه عبادة الفسقة من ابطل الباطل نعم  
الثانية القذف في حجتهم لان السواد الاعظم ليس لهم حجة الا هي. فيدل على الرسوخ في مخالفتهم - [00:48:16](#)

ادلة اليقينية لقوله اني اراك وقومك في ضلال مبين ابراهيم عليه السلام لم ينظر الى الكثرة اني اراك وقومك يعني كلهم لم ينظر الى  
الكثرة انهم على ظلال بكثرة اذا كانت على ظلال فليست حجة - [00:48:47](#)

اني اراك وقومك كلهم في ظلال وليس ظلالات هينا في ظلال مبين حيث اتخذتم الاصنام الهة تعبدون نعم الثالثة قوله تعالى وكذلك  
نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض نعم هو اولا حاج النمرود - [00:49:08](#)

تغلب عليه ثم حاج اباه محاج اباه وخاصمه ثم حاج القوم كلهم كانوا يعبدون الكواكب كان الكنعانيون اهل بابل يعبدون الكواكب  
ويبنون لها الهياكل في الارض التي على اشكالها اوه يعبدونها من دون الله - [00:49:39](#)

فاراد ابراهيم ان يناظرهم. هذه المناظرة الثالثة بعد مناظرة النمرود ومناظرة ابيه ناظر القوم ناظرهم بما ذكره الله سبحانه وتعالى  
فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي يعني بزعمكم هذا ربي - [00:50:13](#)

فلما افل يعني انتقل من مكانه وغاب قال لا احب الافلين لا احب الاله ان دل على انه يدبر وانه يسير فكيف يكون الها؟ وهو يدبر  
ويسير هذا تدرج معهم - [00:50:39](#)

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما افل قال لان لم يهديني ربي لآكون من القوم الظالين يعني الشمس القمر ايضا مثل الكوكب  
يروح مع انه اكبر من الكوكب - [00:51:01](#)

تدرج معهم من الاصغر الى الاكبر القمر اكبر من الكوكب ومع هذا يساق ويسير دل على انه ليس باله ولا يصلح للعبادة فلما رأى  
الشمس بازغة قال هذا ربي هذا اكبر الشمس اكبر من القمر - [00:51:24](#)

فلما افلت يعني غابت وانتقلت قال يا قوم اني بريء مما تشركون ما تصلح هذه للعبادة كلها هذا من باب المناظرة والتنزل معهم لبيطل  
حجتهم نعم الثالث قوله تعالى وكذلك نري ابراهيم ملكوت السماوات والارض فان ذلك من اعظم - [00:51:46](#)

الادلة على المسألة ببديهية العقل نعم الله اراه ملكوت السماوات والارض اطلعه على ذلك من اجل ان يقيم الحجة على هؤلاء نعم لان من رأى نخلا كثيرا لا يتخالجه شك ان المدبر له ليس نخلة واحدة منه فكيف بملك - [00:52:20](#)

السماوات والارض نعم لان المخلوق لا يدبر المخلوقات ان دبر شيئا منها جزءا يسيرا فلا يدبر المخلوقات وهو واحد منها ابدا لا يدبرها وهو واحد منها فالنخلة لا تدبر النخل - [00:52:48](#)

الانسان لا يدبر الناس كلهم انما الذي يدبر الكون كله هو الله سبحانه هو المستحق للعبادة نعم والرابعة ان هذا النهي انما نهى لاجل الاثبات نعم ان هذا النهي انما نفى لاجل اثبات. النهي عن عبادة غير الله - [00:53:11](#)

يتضمن اثبات عبادة الله سبحانه وتعالى مثل لا اله الا الله اليست نفيا واثباتا نفيا الهة المشركين واثباتا للوهمية الله وحده سبحانه وتعالى نعم فليس النفي المحض بمقصود انما المقصود - [00:53:40](#)

النفي الذي يتضمن معنى يتضمن معنى نعم الخامسة وليكون من الموقنين. فلم يكمل غيره حتى كمل نعم نعم وليكون وليكون ابراهيم اراه الله ملكوت السماوات والارض من اجل ايش ليكون من الموقنين بالله عز وجل وانه مالك الملك - [00:54:03](#)

وانه القادر على كل شيء ليكمل الناس بالتوحيد فكيف يكملهم وهو ليس بكامل الله كمله واهله للرسالة فهذا دليل على رسالته عليه الصلاة والسلام وانه مرسل من عند الله عز وجل - [00:54:33](#)

لان الله اطلعه على ملكوت السماوات والارض ليكون من الموقنين نعم السادسة عظم مرتبة اليقين عند الله بجعله التعليم علة لايصاله اليه وليكون من الموقنين العلم المقصود منه ان يصل الانسان الى اليقين يرتفع - [00:55:02](#)

من الشك الى اليقين هذه فائدة العلم هو العلم مجرد تحصيل في الصدر وحفظ لا العلم هو الذي يوصل الى اليقين اما العلم الذي لا يوصل الى يقين هذا ليس بعلم هذا علم قاصر - [00:55:29](#)

وليكون من الموقنين نعم السابعة برأئته من شركهم نفى اولاً كونها لا تستحق ونفى ثانياً عن نفسه الالتفات اليها نعم نفى انها تستحق العبادة ما ظهر في هذه المناظرة مع مع الكوكب مع - [00:55:55](#)

مع القمر مع الشمس فنفى انها الهة نفى انها الهة ثم نفى عن نفسه عبادتها بعدما نفى انها الهة وانها لا تصلح للالهة نفى عن نفسه عبادة. قال يا قوم - [00:56:23](#)

اني بريء مما تشركون اني وجهت وجهي لمن للذي فطر السماوات والارض. نعم الثامنة لعلنا نقف عندها - [00:56:48](#)